

النحو الدرس العاشر لمفعول لأجله

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. الإخوة والأخوات، طلبة مشيخة، جامع الزيتونة المعمور، نظام التعليم عن بعد. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. نلتقي مجددا بإذن الله تعالى. لنواصل الحديث عن الاسم في حالة النصب، وبيان الوظيفة الثالثة التي يمكن أن يقوم بها هذا الاسم المنصوب، وهي مصطلح العلماء على إعطائه. لفظة المفعول لأجله في بعض الكتب نجد المفعول من أجله. وفي بعض الكتب نجد المفعول له ولكن أشهر التسميات له التي نأخذها هذه السنة طبعاً هي المفعول لأجله. لاحظ من خلال الكلمة إلهي هي لأجله أشرنا إشارة. إلى أن هناك سبباً. قد أدى إلى وجود ذلك الشيء الذي ستسميه منصوب المفعول لأجله. لماذا؟ هذا السبب؟ لأن كلمة لي هي حرف الجر ستأتي مباشرة في ذهننا، وتشير لنا إلى إحدى معان اللام، وهي معنى العلة، معنى التعليل، أي بيان العلة، وبيان السبب، فالمفعول لأجله، كأنك تقول المفعول. لسببه. أي بسببه، فهنا المفعول لأجله، قال هو اسم منصوب يدل علماً وقع لأجله فعل الفاعل. لماذا فعل فعل الفعل؟ ولهذا في كثير من كتب النحو يقولون هو الذي يقع جواباً للماء، يعني لما نقول أنا وقفت. سيأتي شخص ويسألني لما وقفته، فأقول له إجلالاً للعالم. وقفت سيقول لي ما وقفت، سأقول له إجلالاً لحافظ كتاب الله، إذا فكلمة إجلالاً هذه جننا بها مفعولاً لأجله لتبين لك أيها السامع علة وسبب وحصول. حدث الوقوف مني، ما هو أنا وقفته. طيب ستسألني لما وقفت بين لي علة وقوفك، ما السبب الذي دعاءت؟ لما وقفت إجلالاً؟ فالإجلال هذه إجلالاً نقول عنها إنها مفعول لأجله منصوب، لماذا؟ لأنه يبين سبب وقوع الحدث. طيب يا جماعة الخير. هذا المفعول لأجله، الذي يبين علة. وقوع الحدث يحيلنا إلى شيء مهم. بما أنك ذكرت الفعل، أي ذكرت الحدث، فالحدث لا ينفك عن شيئين، الحدث لا بد له من شيئين، لا بد له من زمن، ولا بد له من محدث. طيب، فعندما أقول وقفت.

فعندنا حدث الوقوف الذي وقع في الماضي. وأنا من قم، من قام بحدث الوقوف؟ هنا لا بد أن ننتبه حتى يجوز لنا نصب المفعول لأجله، لا بد أن يكون هذا المفعول لأجله، لأن المفعول لأجله حتى هو مصدر لا بد أن يكون هذا المفعول لأجله متوافقا مع الفعل في الزمن والفاعل. بمعنى ماذا؟ لا يكون وقوفي في غير زمن الإجلال؟ فلما أقول لك وقفت إجلالا لحافظ كتاب الله؟ هل تتصور أنني وقفت الآن وأجللت حافظ كتاب الله البارحة؟ إذا حدثوا سبب الوقوف هو س نفسه وقع في ذات الوقت الذي وقع فيه الوقوف، إذا الوقوف وقع مصاحب له ماذا؟ الإجلال؟ فقلنا إن المفعول لأجله، ذلك المصدر قد وقع مقترنا موافقا لزمن وقوع الفعل الذي هو الوقوف طيب، ومن قام بحدث الإجلال هو نفسه الذي قام بحدث الوقوف، فلما قلت وقفت إجلالا لحافظي كتاب الله، هل أنا الواقف؟ ومن أجل حافظ كتاب الله غيري؟ وألا أنا الواقف، وأنا المجل لحافظ كتاب الله، إذا أنا الواقف وأنا المجل. كتاب الله إذا لا بد لجواز نصبه أن يتحد مع الفعل في الزمن والفاعل. طيب. هل إذا؟ لم يتحدا؟ أي إذا فقد شرطاً؟ يعني كان؟ الحدث قد وقع. و هناك حدث آخر قد وقع، ليس بينهما اتحاد في الزمن. وأنت تريد أن تعبر عن هذا، هل ستجعل تلغة العربية محروما من التعبير؟ قال لا تستطيع أن تبين العلة وتبين السبب، ولكن ليس بنصب الاسم على أنه مفعول لأجله، ولكن باستعمال حرف يفيد التعليل، وهو لا مجر. طيب لاحظوا عندما تقول تأهبت. هل تستطيع أن تقول تأهبت السفر؟ وإلا ستعبر عنها بأسلوب آخر؟ لو كنت طالبا، وعندك موهبة الكتابة والشعر وغيرها، أقول لك لا انتبه، لا تقل. تأهبت السفر، وإنما عبر عن هذا المعنى المقصود بقولك تأهبت للسفر. لماذا؟ لأن السفر لا يكون في نفس وقت التأهب، معروف بالمنطق أن الإنسان يتأهب ساعة وساعتين أو ثلاثة قبل أن يسافر، لا يكون وقت التأهب، هو وقت السفر، إذا فقدنا اتحاد الزمن لما تفقد اتحاد الزمن وتريد أن تعبر، لا تستغني عن الفكرة، لا. لا، لا، ابقى على نفس الفكرة. ولكن لا تذهب مباشرة إلى المفعول لأجله. ممنوع. استعمل حروف

الجر. وحرف الجر المقصود هنا أن تستعمل اللام، فتقول تأهبت للسفر، ولا تقول تأهبت السفر. طيب الآن لو فقدنا اتحاد الفاعل، هل أستطيع أن أقول جئت؟ محبتك إياي؟ جئت محبتك إياي، وأقول إنه محبتك مفعول لأجله. وأنا أريد أن أعبر لك أنني بينت سبب المجيء. قال تستطيع أن تعبر، ولكن انتبه، ليس من خلال المفعول لأجله، وإنما من خلال استعمال لام الجر. التي تفيد التعليم، فتقول جئتكم لمحبتكم إياي، لم أن فاعل المجيء هو أنا، وفاعل المحبة هو أنت، فلم يتحدا في الفاعل، لما لم يتحد في الفاعل، يجوز لك أن تعبر، ولكن ليس بالمفعول لأجله مباشرة، وإنما باستعمال حرف الجر الذي هو اللام. والتي من معانيها أنها تفيد التعليل، فإذا حققت بيان العلة والسبب فتقول جئتكم لمحبتكم إياي، إذا نعيد بعزالة إجمال ما ذكرناه بالتفصيل، فنقول إن المفعول له المفعول من أجله، وأكثر الاستعمالات المفعول لأجله هو الذي وذلك الاسم المنصوب الذي يأتي لبياني ما فعل بسببه أو لأجله. وقفت إجلالا لحافظ كتاب الله، وهنا قلنا إنه لا بد أن يتحد مع الفاعل في الزم مع الفعل في الزمن والفاعل، إن فقد شرطاً من هذين الشرطين يجب جره، أن يجب جر الكلمة بحرف يفيد التعليل، وهو لام الجر، فتقول تأهبت للسفر، لأنها لم يتحد في الزمن، زمن التأهب، غير زمن السفر، أو. تقول جئت؟ محبتك ما ينفعش محبتك، يجب أن تقول جئت لما حببتك إياي، ففعلوا المجيء، أنا وفاعل المحبة، أنت بهذا أيها الإخوة والأخوات، طالبتنا الأعزاء، نكون قد أنهينا درسنا لهذا اليوم، وهو المتعلق بالمفعول لأجله، أسأل الله لي ولكم السداد والتوفيق. والفهم الثاقبة، و حتى يجمعني بكم لقاء آخر. الله لنا، ولكن العفو والعافية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.